بسم الله الرحمن الرحيم

قال سلمه الله تعالى سؤال كيف يدل العقل القاطع المطبوع على النبوة الخاصة والولاية الخاصة بعد ما كان لا يدل عليه الا العقل المسموع
فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع اقول لئن اقصرت الخطبة بقدر عظمة المسألة اعلم هداك الله
ان جواب هذه المسألة مما لم يذكر في الكتب ولا جرى في خطاب لكونه من مكنونات علم الائمة الاطياب سلام الله عليهم ولولا خوف
القسوة لضربت عنه صفحا وطويت عنه كشحا اذ لو اوردناه بالاسباب على ما هو الامر في الواقع لاستدعى الى الكشف بما لا يليق لمن اتهمك
في هذا الزمان الآن اشير الى نوع الجواب بشارة للموحد الممتحن اعلم ان الله سبحانه لكمال صنعه المتقن وامره المحكم خلق الخلق
وكتب بقلم الاختراع والابتداع في الواح حقائقهم جميع ما اراد منهم من التكليفات الظاهرية والباطنية والشهيدية والغيبية الى تمام
التكليفات باسرها من مقتضيات الكينونات وارتباطها بالاسباب وبسائر القرانات والحالات فاذا وجد المقتضي بالمقتضى منه
بجميع خصوصياته فاذا ثبت ان ذات المكلف هي المقتضية بمراتبها وباطوارها وشؤوناتها للتكاليف فمن عرف حقيقة ذاته
معرفة حقيقية عرف جميع ما يقتضي ذاته من الآثار والشؤونات والاقتضاءات على اختلافاتها كما اذا عرف النار عرف انها
تقتضي الاحراق مثلا او الشمس عرف انها تقتضي الاشراق وهو قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه ومعرفة الرب سبحانه توحيده في
الاربعة توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال وتوحيد العبادة وجميع ما يراد منك من العلوم والمراتب والاسرار
والاعمال كلها في هذه المراتب مع ان مراتب التوحيد ترتقي الى خمسة الاف ومائتين وثمانين مرتبة كما ذكر في جواب الملا
البهبهانية وهذا كلها مشروحة ومفصلة في النفس الانسانية ولهذا قال عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق وقال عز وجل ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا فاذن كلما
يراد منك فهو فيك الا انه غيرك وكلما فيك ادركه عقلك واحاط به فهمك والمراد بالعقل هو المنير المطلق الذي يدل للعقول و
العقل اي القلب والنفس وما يحرك به غيرك وهو تنبيه واعلام لما فيك الا ان الخلق لما اشتغلوا بالدنيا ونسوا المقامات العليا
احتجبوا عن ادراكها فاحتاجوا الى منبه ومذكر فالكتب المنزلة السماوية منبهات مذكرات لما استجن فيك كما اقتضاه ببروز ما ثبت
في علم الغيب وكذلك الانبياء والمرسلون وكذا غيرهم من العلماء الراسخين وكذا سائر ما تخبر به من الاخبار المتواترة والآحاد

وغيرها

وغيرها من الاطوار وقد جاء عن مولينا امير المؤمنين روحي له الفداء عليه السلام دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك
وما تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر فاذا فهمت
ما ذكرناه وسطرناه فرع فلنبيّن لما تيلّا ان هو الا وحي يوحى فاعلم ان الله عز وجل لم يزل فردا متفردا واحدا متوحدا بلا كيف
ولا مثال ولا تغير ولا انتقال ولا ابانة ولا زوال وهو كذلك كان حاكما ثم خلق الخلق اظهارا لقدرته واثباتا لمعرفته
وتبيينا لرحمته وتتميما للحجة وتكميلا للنعمة ولما كان سبحانه لا يعرف من حيث ذاته ومن جهة هويته وانما يعرف باثار صنعه وانوار
اثره وفعله وجب لذلك ان يجري فعله وصنعه على احسن ما يحتمله الامكان واوفق ما يقتضيه النظام ليدل على كمال قدرته وقهاريته
وسلطنته وجبروته وعظمته العز المتناهية وعلى حكمته وكمال انبساط نوره ورحمته ولما كان فعله سبحانه واحدا لكون الوحدة
اشرف من الكثرة والكثرة لا بد ان تنتهي الى الوحدة وهي تتعدد بها والكثرة لا تعد بها وجب لذلك ان يكون مفعوله المطلق واول ما تعلق
به الفعل المعبر عنه بالمصدر واحدا لما ذكرنا من شرافة الوحدة وبطلان الطفرة ووجوب اجراء صنع الحق القدير الغني العلام على احسن ما يمكن
من النظام ليكون دليلا على كمال اثره التام وتمامه لما كان الاثر لا يصدر الا واحدا فحصلت جهتان والنسبة الارتباطية بين الايجاد
والايجاد فالنهما وتولدت من هذه الثلثة اربع طبايع على ما فصلنا فصارت كليات الجهات المتحققة حين الايجاد والوجود
في الخلق الاول سبعة ثم لما كان لكل شيء له مقامان مقام لبطنه ومقام حين نظره الى الاعلى ومقام لظاهره حين نظره الى الاسفل
ولنفسه فتكررت السبعة وتثنيت فكانت اربعة عشر والكثرة وان حصلت ازيد من ذلك ولكن لما كان الخلق الاول مغمورا
في بحر التوحيد ومقهورا تحت سلطان الوحدة اضمحلت الكثرات وبطلت وسقطت الانيات ولما كان الامكان من حيث
هو امكان مقتضاه الكثرة ظهرت على اشرف مراتب الاعداد واعلى طبقة الكثرات لكون السبعة من العدد الكامل والاكمل
منها لاجتماع المبدئين اللذين اليهما تنتهي الكمالات العددية فيها وهما مبدء الفرد اي الثلثة ومبدء الزوج اي الاربعة فالجامع
بينهما هو حائز الكمالات كلها وقد سطرنا هذه الكلمة في كثير من مباحثنا ولما اقتضى الخلق الاول متعلق الفعل لامكانه
الكثرة ظهرت على اشرف مراتبها واعلى طبقاتها فظهرت بذلك البنية وهي اربعة عشر كالوجه والسماء والاطواد والابواب
فظهر لذلك ان المفعول المطلق واحد قد تشعب الى اربعة عشر شعبة وهو الشجرة وهي اغصانها والكلمة وهي حروفها

فهي شجرة الخلد وشجرة طوبى وسدرة المنتهى على احد المعاني والاطلاقات ولما كان العالم الاول وان كان عالم الوحدة والبساطة الا انّ فيه كثرة
وهي الاربعة عشر وكل كثرة لا بد لها ان تنتهي الى واحد من سنخها كالواحد الذي هو مبدء الاعداد وانما قلنا من سنخها لتكون قطبا لها
ووجه للمبدء لايصال الفيض اليها لان الادوات انما تحد انفسها والالات انما تشير الى نظايرها والله سبحانه يحرك كل شيء به فلا بد
ان يكون فيه جهة ربط الى الفعل الذي هو الواحد لكونه منسوبا الى الحق الواحد والى المفاعيل المتكثرة فيجب ان يكون القطب من سنخ الشيء 68
ففيه كثرة اجمالية ووحدة تفصيلية تعيينية كالواحد الذي هو اول الاعداد هو وان كان واحدا الا ان فيه ذكر جميع الاعداد ولذا نقول لكل كثرة لا بد ان
تنتهي الى الوحدة وكل تفصيل لا بد ان ينتهي الى الاجمال لان فعل الحق عز وجل في البداية والنهاية من الوحدة فلا تتعلق بالكثرات التفصيلية الا بواسطة
برزخ بين الوحدة والكثرة فالاجمال هو البرزخ بين الواحد المحض والكثير المحض فاذا ظهر لك ذلك علمت ان تلك الاربعة عشر لا بد
ان يكون مبدؤها واحدا اذ تشعب منه ذلك كتشعب الاعداد من الواحد وذلك الواحد هو مقام الاجمال وفي الثلثة عشر مقام
التفصيل الاضافي كالعرش بالنسبة الى الكرسي فان للعرش رتبة الاجمال وليس فيه كوكب والكرسي مقام التفصيل والكواكب كلها مركوزة
فيه وهذه الكثرات لا بد من جامع جامع لها لتظهر كلها من ذلك الى مع الجامع كنفس الفلك الكبير بالنسبة الى النجوم والكواكب
المحفوظة فيه والظاهرة منه وكالشعلة الى بعضه الى قطعة لمراتب الاجزاء كلها ومقامات المبادي باسرها فوجب ان يكون واحدا من الثلثة
عشر جامع لتلك المراتب والمقامات ومحل لظهور اثارها في النشآت ويكون موقع النجوم ومحل الرجوم فكان واحد من الاربعة عشر قطبا
لها ومبدءا بالوصول الفيض اليها هو اعلاها واشرفها ونسبته اليها نسبة العرش الى الكرسي وواحد اخر منها محلا لها ومحل الظهورات
اطوارها وذواتها وهو اسفلها وادناها ونسبته اليها نسبة الفلك الى الكواكب المركوزة فيها وانك لتنظر الكوكب من الفلك كما ذكرنا في رسالتنا 69
في الهيئة واثنا عشر هي الاصول وعليها مدار الفصول وهي البروج الاثنا عشر الواقعة على منطقة البروج ولذا كان اثنا عشر منتهى العدد التام
والاربعة عشر منتهى العدد الكامل ولما كان كل نبي زائدا الى ان يجعل خلقه كاملا جرى حكمه في الخلق الاول لئن يكون جامعا لجميع مراتب الكمال
في المراتب كلها حتى في الاعداد فجمع مرتبة العدد الكامل والعدد التام والعدد الزائد وقوله في الخلق الاول لست اريد بهذا الاول انه
ثان وانما هذا الكلام على مبلغ فهم العوام بل تحقيق ان هذا هو حقيق المقصود لذاته في الايجاد ولا ثاني له وهو الاول الذي لا اخر له كما
ستعرف ان شاء الله تعالى ولما كان هؤلاء الاربعة عشر في رتبة الحدوث والامكان والى ذلك اشار القوم الاعبد صبر يرم عبد الله سبحانه بفعله والطفره

في الهو

في الوجود باطله وجب ان يصل الفيض اولاً الى القطب وهو الذي قلنا ان مقامه مقام الاجمال ثم منه ينبسط الى الباقين لكونه اقرب
لاجتماع الجهتين فيه جهة الوحدة لتلقي الفيض من المبدء وجهة للايصال الى الغير ولما كان الفيض على قسمين تكوينية وتشريعية وكلاهما
متوقفان على افاضة الحق سبحانه وجريهما الى المستحقين بواسطة ذلك القطب كان لتلك الواسطة النبوة المطلقة لانها الانباء بهما
عن الله تعالى بلا واسطة هنا جنسه ونوعه والانباء اعم من ان يكون تكوينيا او تشريعيا الا انهم اجروا اصطلاحهم في النبوة
على الانباء التشريعي لا التكويني ولا مشاحة في الاصطلاح والا فحقيقة الامر هو الذي ذكرت لك فذلك القطب نبي
مطلق على نفسه وعلى الثلاثة عشر ثم لما كان محض ايصال الفيض لا يكفي في تحقق الشيء بل لا بد من تمكين القابلية للقبول اذ لولا
التمكين لما ظهر الفيض ولما تحقق في الوجود العيني كما لو القي النار على العود الاخضر لم يحترق ولم يشتعل بمحض الالقاء بل لا بد
مع ذلك من تخفيف الرطوبات ورفع الموانع حتى يظهر الاحراق ويحصل الاشتعال ولما كان التكميل القابلية للقبول
التام عنه الله سبحانه بفعله وايصال الفيض حسب قبول تلك القابليات بعد التمكين لفيضه سبحانه وجب ان يكون في ذلك
بالواسطة فذلك التدبير العام من تمكين القابليات وتهيئتها للقبول واعطاء كل ذي حق حقه على حسب القبول في التكوينية
والتشريعية هو عبارة عن الولاية المطلقة وقولي المطلقة في النبوة والولاية لست اريد الاطلاق بحسب الجهات فانه خاص
بل المراد الاطلاق بحسب المتعلق اي ليس متعلق هذا التدبير شيء دون شيء بل هذا هو التدبير الكلي في كل جزئيات الوجود و
المفروض ان ليس الا اربعة عشر فظهر لك ان في ذلك القطب والاصل والواسطة هو في حال حامل النبوة المطلقة وحامل
الولاية المطلقة ولما كانت المرتبة رتبتين رتبة الاجمال ورتبة التفصيل ولكل شيء لا يعدو مقامه ولا يتجاوز رتبته فايصال
الفيض وتمكين القابليات في صقع التشخص التفصيلية الجزئية واعطاء كل ذي حق حقه في المقامات التفصيلية التعينية لا يكون
بذلك القطب الذي هو في ذلك المقام واحد اي الاجمالي وجب ان يكون تفصيل الاعطاء والافاضات في الرتبة الثانية
والاجابات الطفرة ولم يمتنع النظام كالعقل والنفس فان الفيض يجري على العقل اولا على جهة الاجمال

ثم منه يفاض الى النفس اللوح المحفوظ مفصلا لكان التفصيل ثم يتشعب من النفس قوى وتنشعب منها تلك الصور المفصلة
الى محالها ومراقيها كالمفكرة والمتخيلة وساير الحواس الظاهرة والباطنة وكالعرش منه يفاض على الكرسي فيفصل ومن
الكرسي الى ساير الافلاك كذلك وجب ان يكون هناك في العالم الاول اصلا للحدود المفصلة والاحاديث المشخصة و
اعطاء كل ذي حق حقه حسب قوابل القابليات حسب تمكينها وتمكنها من بارئ السموات ويكون لذلك الاصل شعب
قد تشعبت منه ولما كان الامر منحصرا فيما كان على ما تبين في اثني عشر وجب ان يكون واحد منهم الاصل بمنزلة
النفس الكلية والصدر وحده عشر منهم هو الشعب المتشعبة منه والاغصان المتفرعة عليه كتشعب القوى من النفس فحيث
كان كذلك هو الاصل وهم الفرع وجب ان يكون صاحب الحكم والامر التفصيلي عرش الرحمن باعطاء كل ذي
حق حقه والسوق الى كل مخلوق رزقه فوجب ان يكون هو امير المؤمنين عليه السلام وحده لا سواه والمؤمنون هم في الاحد
عشر يعني بمبرهم العلم والفيض التكويني التفصيلي والى القطب الاول عنه تفصيله وتحديده وهذا الاصل الثاني هو صاحب
تفصيله ومظهر امره ونهيه ومحل حجته في رعيته وصاحب حكمه وعنه الاختلاف وبه ظهور الاسماء المتقابلة والصفات
المختلفة والاحكام المتضادة وبه الاختلاف واليه مرد الاختلاف وعنه مصدر الاختلاف كما كان الاصل الاول هو
صاحب الائتلاف ومقام الاجمال وهؤلاء الاربعة عشر لهم اسامي واردة على قسمين اسماء يختص كل واحد منهم واسماء
يعمهم والقسم الاول الكنى لما في اجوبة المسائل العاملية وجه تسمية كل واحد منهم بذلك على وجه دقيق انيق وربما اشير
الى بعضها هنا والى القسم الثاني اسماء وهم كثيرة لا تتناهى ولا تحصى كثرة مثل كلام الله وكتاب الله وطاعة الله
والاسلام والايمان والمعروف والخير والبركة والصلوة والزكوة والحج وبيت الله والمشعر وعرفة والكعبة والصوم
والذكر والفكر والحق والدين والنور والاسماء الحسنى وادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وايوب ويوسف واسحق
ويعقوب واسمعيل وذا الكفل الى اخر الاسامي وبالجملة كل اسم حق واسم خير فهو اسمهم لوجهين وجه ا

دوم صافی

ووجه خاص اما الوجه الاول العام فلما ثبت بالبرهان القطعي من ان بين الاسم والمسمى لا بد من مناسبة ذاتية ومرابطة
حقيقية فلكل معنى حسن ما دل على ان اسمه كذلك ولكل معنى قبيح ما دل على ان اسمه كذلك ولما كانت الخيرات
حقائقها وذواتها كلها من عند الله سبحانه وقد ذكرنا ان الطفرة في الوجود باطلة فوجب ان يكون لكل خير ولكل نور
ولكل حق لا اتصاله الى المبدأ للحق مخزونا ومكنونا عندهم اي الاربعة عشر ثم منهم ثم بالعرض الى غيرهم والا لكانت الطفرة
وكان بالعرض مع المبدأ عن النور واشرف مما قرب منه وهذا الايجاز على ما فاذا ثبت ان حقيقة ذلك المعنى النوراني ثابت
عندهم فيكون الاسم واللفظ حقيقة لهم ثم اعطوا غيرهم حسب ما يحكي الغير من وجه ظهورهم وهذا الاستيرية على ما قلنا فوجب
بالضرورة ان يكون لكل اسم قد وضع لمسمى حق وخير فهو اسمهم وهم المعنيون بذلك على الحقيقة وغيرهم بالتبع والاخر و
الخاص فلا يسعني الان بيانه لاداءه الى التطويل ولا يبعد ان يكون مجلدا واحدا او حالا عراضي عنه اولا لما هذا الوقت الذي قد
تراكمت على افواج الهموم والامراض فاذا تبين لك ان الخلق الاول منحصر في الاربعة عشر وهم قد ملؤا الوجود فاعلم ان الله عز وجل
انما خلق الخلق ليعرفهم نفسه وتوصيل عظمته وقدرته وقدوسيته وكبريائه وهيمنته وجلاله وجماله وعزه وبهائه وكان ذلك لا يعرف
من جهة ذاته المقدسة سبحانه وتعالى فوجب ان يكون من جهة آثاره وصنعه لكن صفوة تلك صنعته الا اشعته المكتشف فوجب ان يخلق
سبحانه خلقه ومتعلق فعله ومفعوله المطلق على كينونة اشهد الشبه تحكي جلال الله وعظمته وبهائه وقيوميته وسعة احاطة قدرته ونور كينونيته
وقد ذكرنا لك ان متعلق الفعل اولا وبالذات بحقيقة ما هو اهله لا يقتضي ان يكون فيه كثرة ازيد من الاربعة عشر حالة الفرق والتفصيل ان
يكون واحدا مطلقا من حيث الجمع فوجب ان يكون لتلك الهياكل الاربعة عشر حالين الفرق ام الحقيقة الواحدة حالين الجمع والطبع نور شعشعاني
ملأ الوجود واحاط بالغيب والشهود وذلك النور المطلق متقوم لسلطانهم ومستقر تحت مشيتهم وقد ذكرنا بهم لتطهر بذلك صراح
الحق القديم سبحانه وتعالى الذي قد اضمحلت تلك الذوات تحت قدرته ومشيته ولما كان ذلك النور الالهي الظاهر من تلك الحقائق
والذوات المنورة لقربه من المبدأ في كمال التلالؤ واللمعان والاشراق وهو ولد في ان المهيبات ولحوق الانيات التي مقام الاوجار
ورتبة الاعداد فيحكى بذلك ولكنه من جهة شدة لمعان النور وقوة الظهور لكمال القرب ضعف جانب الكثرة الى نقضيه قرار المهيات
ولواحق الطبايع والاضافات فكانه ضعف لمكان جانب الوحدة الى الغصنية الخلق الاول البعداء عن المبدأ بالاضافة اليه قد هوى

لكن ذلك النور الواحد قد تشعب في القران الحدوثي الصادر بالقيت الى مائة الف واربعة وعشرين الف شعبة فكانت كثرته محدودة
واعداده مشهورة وعرفت نوع الوجه في ذلك والخصوص بهذا العدد فيحتاج الى بسط في المقال وليس لي الان ذلك الاقبال وليس
ايضا في موضع السؤال فظهرت تلك الاوجه المتحصلة من ذلك الامر الواحد الذي هو النور المنبعث منه هياكل التوحيد الاربعة
عشر على هيئة تلك الهياكل وعلى صفتها واسمها فظهرت على الهيئة الانسانية كاصلها لان الهيئة الانسانية هيكل التوحيد
وصفة التنزيه والتجريد وقد بينت الوجه في ذلك في كثير من مباحثاتي ورسائلي سيما فيما كتبته في بعض مسائل اصول الفقه
ولما كانت تلك الهياكل لكمال قربها وشدة شبهها للهياكل الاصلية ضعفت فيها جهة الظلمة وذلك لبعدها الاضافي
وظهور الظلمة الاضافية فيها ما تمكنت ان تحكي الهياكل الاصلية فتستحق اسمها العام اي الخاص من باب الحقيقة لعدم الحقيقة
وانما حكى كل واحد منها وجها واحدا من وجه الاصل فتستحق الاسم الخاص بذلك الوجه من باب العادية والحقيقة لعدم
الحقيقة كما تسمى الصورة التي في المرآة [illegible] كتسمية زيد حال قيامه قائم فجعل الله سبحانه لهم تلك الاسماء اي اسماء الكل كانت
مجتمعة في الاصل فسموا آدم ونوحا وابراهيم وغيرهم الى آخر الاسماء لانهم مائة الف واربعة وعشرين الف وذكر وجه اختصاص كل
منهم باسم خاص به وحكاية للوجه الخاص مما لم ينطق به فمي ولا يجري به قلمي ثم لما كان القدرة الالهية والحكمة المطلقة التي تسمى [illegible] وتعالى
انما تظهر اذا كان لنوره نور ولجماله جمال ولجلاله جلال [illegible] جمال بخلاف ما اذا انقطع النور في الظهور والقدرة
في الهيمنة والاستيلاء فانه دليل ضعف [illegible] العباد بالله اذا كان معرفة قدرة الله وعظمته منحصرة في آثار الصنع فوجب ان يكون
لهؤلاء الاكابر نور يتشعشع في [illegible] على اطوار الكائنات فمد الارضين والسموات النور ليعجز عن المسند الاول [illegible]
تمكنت الظلمة فيه وظهرت بآثارها واستولت على حكم الوحدة فصارت اشعة المتصلة من هذا النور بحكم الغيور
بملاحق الحدود والمهيات وتراكم الغيوم والانيات ما لا حصر لها ولا نهاية لعددها ولكن من جهة عدم كمال البعد وصحة
المقابلة حفظت الهيئة الانسانية وهياكل التوحيد فيهم [illegible] النفس [illegible] بالنسبة الى الله سبحانه على الهيئة الانسانية
والحقيقة العرفانية فالاربعة عشر لكون انوار الحق سبحانه منبسطة على ظواهرهم وبواطنهم وسرائرهم وعلانيتهم ومشرقة على جميع
ذراتهم وحقائقهم لم يبق للظلمة الامكانية على مقتضى المهية ظهور وتأثير سوى ما تحفظ به كونهم وعينهم والصح لهم اسمهم فاذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فلا يحصل منهم ترك الراجح ابدا لانهم من الوجه الراجح وهو لا يميل الى المرجوح ابدا واما الطبقة
الثانية فمن جهة بعدها بواسطة ونسبتها الى الاول كالنسبة الشعاع الى الشمس ظهرت فيها الظلمة لكن [illegible] وهولاء

فيزول

فمن يكون الاولى والراجح على حسب مقاماتهم ولا يخالفون امر الله سبحانه الا نادرا والطبقة الثالثة من جهة تمكن الظلمة فيها وظهور اثرها قد
يعصون ويخالفون امر الله الا نادرا ثم ان الظلمة وان تمكنت في هذه الطبقة لكنها اضمحلت والافق في الحقيقة نور بالنسبة الى من دونها فتبصر
منها نور لما قلنا في الطبقة الاولى والثانية فكان ذلك النور مقترنا بالحدود والمهيات مبدء طبقة الجن وهكذا الى تمام الثمانية من كليات الطبقات
في السلسلة الطولية على ما ذكرنا اجمالها في اجوبة المسائل البهبهانية عند ذكر مراتب التوحيد فلما تحقق هذه الطبقات وخرجت تلك الثمانيات
شئت من الله سبحانه المدد والفيض بالسنة الطيبات والخبيثات والاجابة سبحانه تمكين قابليتها للقبول الطيبات والاجابات ولما كان
اولئك الاربعة عشر هم الواقفون بباب الفيض ومقابلون للفوارة الامر الكوني بحكم سبقهم وكلما عداهم من شعاع نورهم وفاضل ظهورهم وجب ان يمدهم
الله سبحانه بهم ويفيض عليهم بيده التي هي حقيقتهم كما يفيض سبحانه على الشعاع بالشمس ولما كان تدبير الخلق انما يكون بالنبوة والولاية كانت من
والنبي هو صاحب الاجمال والولي المطلق هو الظاهر بتفصيل كان الفيض من المبدء الحق سبحانه يجري اولا على النبي صلى الله عليه وآله ومنه يفاض على الولي عليه السلام فيفصل
ومن ظهور الولاية يسري في اطوار الكينونات الامكانية والاكوانية ومن ظهور الولاية النبوية يصل على جهة الاجمال قبل الالزام فان النبي صلى الله عليه وآله
مبلغ للحكم الواحد الالهي والولي عليه السلام محل لذلك الحكم على كل نفس وعلى كل شخص بكل طور مما هو لكل وقت بقسمه ثم لما كان الله سبحانه
واسع قدرته وبالغ حجته وتام حكمته الصمد وجب ان يري لكل طبقة من هذه الطبقات الثمانية الكلية وجزئياتها عجائب قدرته وغرائب
صنعته وعزائم امره وكرائم نواله ليكون له الحجة البالغة ولا يكون لاحد عليه حجة سائر خلقه وبريته ان لكل طبقة من الطبقات في عوالم كثيرة
ومقامات عديدة عجيبة غريبة ولا يمكن احصاء تلك العوالم على الحقيقة وكلياتها على ما وقفت عليه في الامر غير مستقصي
النظر ودون تعمق الفكر هي تسعة وعشرون الف الف وتسعمائة وتسعون الف وثمانمائة وثمانون عالما ولاهل كل طبقة في كل عالم
وقوف واستمداد من المبدء الحق عز وجل وجعل سبحانه لهم شعورا وادراكا وفهما واختيارا لكمال قدرته ونور حكمته فلا بد ان يكون لهم في التكليف
وافاضة في التكوين والتشريع انما هو لبنيتهم بل لاستحقاق طبيعتهم ولما طلبت الطفرة وجب ان يوصل اليهم تلك التكاليف و
الاحكام في التكوين بمبلغ وواسطة وذلك المبلغ من النبي والولي كلما كان اشرف واعظم واحسن واكرم كان اقرب لاتمام الحجة واكمال
النعمة وادحض للجاج الاباطيل واقطع لشبهات اهل الضلال والتضليل واوضح دلالة على كمال نوره سبحانه وبهائه وقدرته وسعة
احاطة علمه ولم يكن اشرف من اولئك الاربعة عشر خلق بل انهم خلق الله وغيرهم اشعتهم وانوارهم عكوسات فوجب ان يحتج الله على الخلق
في كل عالم من هذه العوالم المذكورة وغيرها بهم ويوصل التكاليف والفيوضات التكوينية والتشريعية الى الخلق بهم فوجب ان
يكون لهم ظهور في كل عالم بطور اهل ذلك العالم ولما كان نضج بنية العالم لا يتم الا بالقوسين النزولي والصعودي انزل الله

اخلق من عالم اعلی الی عالم اسفل السافلین وصلوا الی التراب وما لو اصیبهم من الکتاب بقفات تلک الاطهار بربهم بمقام النبوة
والولایة من وراء حجبات وتمیزهم بما لهم علیهم حسب اعمالهم فی تلک الی نزول المراتب من جانب الله ان آن اوان قوس الصعود
ومقام الظهور والشهود ولما کان کل شیء فی العود والصعود قبل الاعلی فظهرت المراتب النازلة اولا من الاسفل فالاعلی ولذا کان
اول ما ظهر وظهر فی القوس الصعودی الجمادات والمعادن والجبال ثم بعد ذلک خلق الله سبحانه لیظهر النباتات والاشجار والثمار ثم
بعد ذلک اوجد الحیوانات ثم بعد ذلک اوجد الملائکة وحشرهم بهم الارض من السموات ثم بعد ذلک اوجد الجان واسکنهم فی الارض
من قوت استیلائهم وافسادهم لکی یستصفی الارض ویکملها لظهور آل الله العلیة العالیة الانسانیة فی اشرف البقاع واحسن الاماکن و
لما اراد الله سبحانه اظهار الطبقة الانسیة من اهل المرتبة الثالثة کما ذکرنا وکان من الله سبحانه مقدما علی من فی الخلق فی کل الاحوال فوجب
لان یکون اظهار الحجة البالغة مقدما علی اظهار الهیاکل البشریة ویکون ذلک منشأ لاظهار سائر الانسانات القابلیات الا ان فرد من
الحجج فمع ما ذکرنا یکون اتم وابلغ فی الحجة واکمل للنعمة ولئلا یکون للناس علی الله حجة ولکونه اکمل واحسن ولا یکون الفضل منه
فلتقدمه وجریان الفیض علی الاثر وکونه الشجرة الطیبة التی اصلها ثابت وفرعها فی السماء تؤتی اکلها کل حین باذن ربها و
لما وجب تقدیم الحجة والواسطة الذی هو النبی صلی الله علیه و آله وجب ان یکون اشرف الحجج واکملها واحسنها واعلاها لان فعله تعالی یجب ان یجری
علی الاکمل بما یمکن فی الامکان لسعة علمه وقدرته وغناه المطلق وقد علمت انه لابد ان اشرف الکائنات والمکونات هو الاصل
للاول الذی نشأ منه البرکات وعرفت انه القصبة الیاقوتیة المشتملة علی اربعة عشر عقدا وان العقد الاول هو صاحب النبوة المطلقة اشرف
العقود ثم بعد العقد الثانی صاحب الولایة المطلقة وحامل لواء الحمد کما ذکرنا فیقتضی الاصالة وجوب اظهار تلک القصبة ولکن لما کانت تلک
القصبة نابتة فی اجمة اللاهوت وهی الشجرة الاخضر الشجرة الزیتونة التی لا شرقیة ولا غربیة یکاد زیتها یضیء ولو لم تمسسه نار وهی التی
ظهرت من تلک الشجرة ومقام الظهور الانی فی مبدء الصعود بعد الانغمار فی بحر البرودة والرطوبة المخلوطة بالیبوسة التی هی مقام الادبار
والنزول مقام عدم النضج والاعتدال والضعف والفتور والبرودة فی کل الاحوال فاذا ظهرت فی البدء تلک الانوار الالهیة المشرقة من شمس
نور شمس الازل من بین تلک الشمس بملاحظة ونظر واکتساب واشرقت علی العالم المغشوش الغبار ضجیج المبتلی لکونه علیه برطوبة الانثی ورطوبة
المیولات الشهوانیة فیضمحل ویبطل ولم یقدر علی تحمل اشراق تلک الانوار ولم یصبر علی تلک الرقیقة الخلائق وهو خلاف الحکمة الا تری
ان الشمس فی فصل الشتاء اذا مرت علی المسکین الراکع فیه واستولت الحرارة کیف تفسد الموالید وتبطل وتبید واذا
بردت الید مثلا بردا کلیا لو جعلها فی النار الشدیدة کیف تفسد الید وکذا سائر الاعضاء فاذا کان هذا حالة الید

ان فم

الآن صحيح فما ظنك بالعالم في المبدأ الصعودي فقبل النضج التام والاعتدال الاضافي في العوام فمقتضى الحكمة ان لا تظهر تلك
الشموس الطالعة الا من وراء حجاب وسحاب ولما كانت الحقيقة او العقد زين فاقرب المراتب مشتعلين وجب ان يظهر في البدو
الصعودي في النشأة الانسانية واحد من هذه الرتبة التي نسبة التي عددها اهلها مائة الف واربعة وعشرون الف لامر اعلاها لسكون كالسلوك الى فرط
الحرارة نور شمس الاربعة عشر لسكون غاية الاحراق فيعود المحرور الذي ذكرنا بدل يكون كان حاجبه لنكاية الشمس نورها والا لجمع النور المستند على الاحراق
فيكون فيه الحرارة المعتدلة لحرارة الشمس الشتاء فحصلت النضج شيئا فشيئا الى ان بلغ مقام النضج الى ان يكون صابرا على النار ونار
لله القرار فافهم ان ذلك لذكرى لاولي الابصار فيجب ان يكون اسم هذا المبدأ الحجة الالهية والنبي الصفي آدم وهو اسم المسند المنزل
في عالم الكثرة فان الواحد هو مبدأ الاعداد فاقصد كان من الثلثة في ذا اثرات الثلثة الالف حصلت لتسعة وهي كمالها الظهور
خمسة واربعين وهي عدد حروف آدم وانما استنطق هذا العدد بهذه الحروف لان بالالف اشار الواضع الى انه المسند كما ان الالف
القائم مبدأ الحروف وبالدال اشار الى انه مؤلف مركب من الحروف الطبايع الاربع المرة الصفراء والسوداء والدم والبلغم
وبالميم اشار الى انه خمرت طينته من هذه الطبايع اربعين يوما كما في يوم ظهرت قبضة من الياقوت لقبضات العشر بازيد من المراتب
الاربع رتبة العنصر ورتبة المعدن ورتبة النبات ورتبة الحيوان ومجموع عدد الاسم ثم وفق المثلث ولذا كان المثلث اول الاشكال
واحسنها وما سواه انما ينتج منه واشتق عنه كاشتقاق المشتقات من المصدر ولما كان كل ذكر لا يظهر اثاره الا بالانثى وكل فاعل لا
يكون بلا قابل وكل سماء لا يكون بلا ارض ولا منفعل وكان انثى وجب ان يخلقها الله سبحانه من فاضل طينة الرجل كما رسمنا عليه
في سائر مباحثنا ولما كانت الانثى في الرتبة الثانية فيكون الرجل اقوى منها بمرتبتين مرتبة يجتمع فيها معها والاخرى
ينفرد عنها واذا نسبناها الى المثلث يكون لها ضلع واحد منه والضلعان يختصان بالرجل ولذا كان للرجل الباقي فيما على
المرأة دون العكس فيجب ان يكون عدد اسمها تسعة عشر بعدد كل ضلع من اضلاع المثلث ولما كانت حواء من آدم على نبينا وآله وعليهما السلام
ومن ظاهر بعدد اضلاعه الذي تسمية حوا لانها اخذت من الحي فبعد قرانهما وجب ان يظهر النسل ويكثر النوع كما كان
باقتران حركة السماء على الارض ظهرت المواليد وكانت الجنة وغيرها من المكونات ولما ثبت في محله ان تمام الشيء لا يكون
الا بالستة ولذا كان الستة هي العدد التام وثبت لبعض ان العالم عالمان عالم الغيب وعالم الشهادة وذلك الادلة
العقلية والنقلية على انهما متطابقان كما ذكرنا في اجوبة بعض المسائل وعالم الشهادة بلغ غاية حد التمام وهو البلوغ الى الرتبة
الانسانية التي اشرف المراتب واعلاها وابعض الغايات وانما في ستة اطوار طور المعادن وطور النباتات
وطور الحيوانات من البهائم وطور الملائكة وطور الجن وطور الانس وفي هذه المرتبة تمت وكملت حتى صلحت

لظهور الدولة المباركة الاثنى عشرية فاستهدت ظهور آدم ع وكذلك نضج البنية الانسانية لا يكون الا بستة اطوار طور النطفة
وطور العلقة وطور المضغة وطور العظام وطور اكتساء اللحم وطور انشاء الخلق الآخر وكذلك نضج الثمر حتى يظهر بشروح العلل
ومبادي الاسباب لا يكون الا بستة ايام يوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الاربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة وجب ان يكون
عالم الغيب وعالم الشهادة عالم الارواح لا يتم حتى يستند على ظهور الانسان الكامل وآدم الاول الا بستة اطوار ولما كانت الاطوار الشهودية
سبب نضجها وتمامها الاسباب الظاهرية من الفصول الاربعة والمادة والصورة والطبائع والقرانات الجسمانية كانت الاطوار الغيبية
سبب نضجها وتمامها الاسباب المعنوية والطبائع الروحانية الحقيقية وهي الاعمال والافعال وانحاء التوجهات الى سبحانه وتعالى والميولات
الذاتية والعرضية والحقيقية والخلقية وغيرها من الاحوال وكما ان اسباب الشهودية لها مبادي من الافلاك والكواكب كذلك الاسباب الغيبية
تكون لها مبادي من الحجج الالهية الظاهرية لهياكل البشرية كما قد من ذكره وبيانه ولما كانت هذه الاطوار كل طور اذا انتقل الى
طور آخر تنتقل جميع احكامه الى الاحكام الاخر وتبطل الاحكام الاولية عنه هذا الموضوع المتغير الاثرى النطفة فانها ماء ابيض
غليظ فاذا صارت علقة تبطل البياض وتثبت الحمرة وكذلك حكم العلقة يرتفع اذا جاء طور المضغة كما يرتفع حكم المضغة عند طور
العظام وهكذا الى ولوج الروح وبعد ذلك لا يرتفع حكمه ابدا الا انه يختلف اختلافا شديدا مع بقاء الاصل والموضوع الى ان يبلغ
الولد ويكون حكما لا اختلاف فيه الى ان يكبر ويهرم ويموت ويعود الى عالم آخر محفوظا فيه الروح واحكامها فلا ترتفع احكامها
ابدا الى ان كما ان ذات الروح لا ترتفع ولن اختلف احوالها وذلك واضح معلوم ولما كانت الشرائع الضرورية في احكام
الالهية تجيء بحكمها وتجديد بنفراد الى المخلوقين المكلفين حسب اقتضاء امزجتهم وميولات كينوناتهم وهي لما وجب لها التكامل وتم بعد ستة
اطوار وجب لها بطريق النسخ على الشرائع خمس مرات والشريعة السادسة تجب لها ان تكون باقية وثابتة على الدوام الى يوم القيمة لقيام
بنيء ما تعرضها من السنين والاعوام ابد الابد ودهر الداهرين لبقاء الموضوع المستقر على الحكم والفيض الى ان يرد ونسخ كل شريعة تنبئ عن نضج
بنية العالم وقوتها بمرتبة او بمرتبتين او ثلث كما ان رفع حكم العلقة وصيرورتها مضغة تنبئ عن قوة الجنين ونضج بنيته وكلما
تقوى البنية تقرب الى التمام لاشراق تلك الانوار الالهية التي كانت هي الحجج مقرونة لظهورها وحكمه للقوابل للعمال نورها ولان الاصل
والمقصود بالذات ظهور تلك الحقائق المقدسة المنورة وهم احتج الله سبحانه على خلقه وعرف رتبة صفاته واسمائه ولكنه قد
حصل مانع لظهورهم وعدم تحمل الى المم لعدم نضج بنية النضج التام فظهروا بحجبهم ووسائطهم وهم الانبياء من اهل

ازمن

الرتبة الثانية الا ان حرف الشين فبعد اتمام اتمام الى ستة في السادسة يجب ان يظهر روح العالم لوجود المقتضي ورفع المانع وذلك الروح هو نقطة
الاربعة عشر الذين بهم قوام الخلق كما ان بالروح قوام البدن وتظهر الروح بعد نضج البدن وقوته لتحمله وذلك اذا مرت عليه ستة اطوار وكمل
واذا ظهرت الشرايع الست يجب ان يكون حامي الشريعة السابعة هو ذلك النبي الاعظم والنور الاقدم فيجب ان لا ينسخ شرعه ولا يبطل نوره
ولا يخفى حجته ووجب ان يكون ظهور هذه الشريعة بعد الالف السادس من ظهور آدم الصفي عليه السلام لان تمام الست قد قلنا في ستة ايام وكل
يوم من ايام الدهر في عالم الزمان الف سنة لسر يطول الكلام بذكره وقد بينا ذلك في رسائلنا ومباحثاتنا واجوبتنا فيكون بين الالف
السادس والسابع ظهور هذه الشريعة التامة والطريقة العامة المطلقة لما بيناه وذكرناه ووجب ان يكون حامل هذه الشريعة الباقية
المستمرة اهل الرتبة الاولى العليا في قصبة الياقوت وسر الملك والملكوت وظهور اهل الرتبة الثانية بسبب الشرايع الاخر لتمهيد
في مقدمة لظهور هذه الدولة العلية ولما كانت النبوة ماشيناه وقد ذكرناه لقيام حامل النبوة المطلقة هو الاصل والقطب في عالم الاربعة
عشر في البدء فوجب ان يكون هو الظاهر اولا في العود الاول ليثبت الشريعة ويكون هو متبوعا على وجه وما سواه تابع اياه في دور
العود الاول شاء الله لرفع ما عسى ان يرد على عبارتنا اذا نظر اليها البعض والباقين مقام الكهف في المعرفة وبيانه موكول الى فهم من خطر بباله
الاعتراض والله الموفق ووجب ان يكون له اسمان اسم لاهل الملكوت الاعلى واسم لاهل الملكوت الملك الاسفل والاول هو عونه
احمد والاخر هو محمد صلعم وماهيتهما واحدة والتعدد في الملحوظ الى المادة فهي حالة الرتبة التي هي شكل الايتلاف والاجتماع اذا كان المربع
شكل المحبة والمودة والاجتماع وقد ذكرنا فيما سبق ان مقامه صلى الله عليه وآله مقام الايتلاف والجمع والاجماع فقبل النزول الى العوالم لا وجه
للكثرة عنده الا بالذكر والعبد النزول والكثرة فوجب ان يكون تلك الجهة الجامعة الوحدانية محفوظة فيه وذلك لا يكون الا ان يظهر بائتلاف
المربع الذي هو غاية التأليف والاجتماع والارتباط فوجب ان يكون كوكبه الزهرة وهي كوكب الالفة والاجتماع والا
ووجب ان يكون انفكاك الذات المادية من قوة الايتلاف ولا يكون له حد متعين للذات لما ذكرنا من شأن الالفة فلا يتحقق
جهة منافرة ابدا لا لانه يجب ان لا تزيد درجاته على التسعة لانها آخر مراتب الآحاد وهي غاية جهات المهية التي
اقتضت كثرة ظهور الواحد في المبدء ولذا كانت الافلاك التي هي المبادي تسعة وذلك باعتبار ظهور المبدء
الاصل الواحد في تسعة اطوار بحسب المتعلق كما بينا في رسالتنا في الهيئة ولتعدد الافلاك شرح وظهور وحكاية للاجتماع

النبي صلعم مع الزوجات التسع فيكون يومه يوم الجمعة كما كان كوكبه كوكب الزهرة ولما كان هو صاحب الشكل المربع وكان
بين الاسم والمسمى مناسبة ذاتية وجب ان يكون اسمه الشريف باعتبار اربعة احرف ويكون ثمانية اسمه ايضا حروفا
مربعة ولعل الدال لما كان اول الشكل ومبدؤه في الحروف في آخر اسمه الذي هو الاول في عالم الغيب فلما تكرر الدال
كانت الهاء الى ... وتكرار الدال اشارة الى نزوله من عالم الانهاية الى عالم النهاية ثم تكررت خمس مرات ظهرت الميم و
اشارة الى اطوار نزوله في عالم النهاية من العقل المرتفع الى العقل المستوي الى العقل المنخفض الى الروح الى النفس وهناك مقام الذر
الاول وتمايزت النسمات فبعث عليهم نشر التكاليف والشرعيات ولما كانت ايضا اصل تكرار الباء وهي تكرار الالف
الذي هو المبدء وكان هذا الاسم الاقدم والنور الاعظم صلى الله عليه وآله هو مبدء الكل فمقتضى المناسبة الذاتية ان يتوا
بالالف الذي هو المبدء ويجعلوا ابتداء اسمه المتحكي عن كونه هو المبدء فسمي احمد صلى الله عليه وآله وهذا اسمه الشريف في الملكوت
الاعلى لكون اهله اقرب الى المبدء من الملك الاسفل وكل اهل الاجسام وخاصة اهل الارض فزيد لهم الميم لبيان نزوله من عالم
الملكوت الى ذلك العالم بعد خمسة عوالم وهي تكرار الميم في عالم النفس وعالم الطبيعة وعالم المواد وعالم المثال وعالم الاجسام و
شدد الميم الثاني لبيان اتصال عالم الغيب وعالم الشهادة فالميم الاول لبيان عالم الشهادة كما ان الثاني لبيان عالم الغيب
والتقديم مقتضى عالم الشهادة لحكم المناسبة لا اهل العالم فيكون اصل اسمه حمد والاول للظهور الثاني ظهور واحد فالميم الاول
ظهور الى ... والى ظهور الدال فافهم ان كنت تفهم والا فسلم تسلم ولما كان مقام اهل هذا العالم ابعد من المبدء من العالم الاول
ظهر المبدء في اصل الاسم في عالم الكثرة والاختلاف فقالوا محمد صلعم ووجب ان يكون ابوه اسمه عبد الله لان الاب تجلي جهة
العقل والام تجلي جهة النفس ولذا كانت المرأة عورة تجب سترها بخلاف الرجل والعقل اول مقام العبادة ومنبعها
اذ العبادة في مقام الفرق وهو اول ذلك المقام ولما كان هو صلعم في مقام الاسم والجسمانيات لم يخرج عن حكم العقل الكلي
وما يقتضيه من احكام العبادة ... الا بالعبادة والعبودية فكانت العبادة اصلا له في بلوغه الى مقامات القرب
والزلفى في عالم الاولى فوجب ان يكون ابوه الظاهر عبد الله ولذا كان بينات عبد الله توافق زبر محمد صلى الله عليه وآله والبينات
فرع الزبر كما ان الفرع محله والولد لوالده من حيث الولادة ولما كان الجمع اقوى فان العقل اشرف من الجسم والعاقل اشرف
من العقل والظاهر على طبق المعنى والصورة على مثال الحقيقة فافهم فان لك فيه هذه الاشياء حكما الى الله اظهارها واعلانها
وجب ان يكون مبعثه الشريف بعد مضي اربعين سنة من ولادته لانه مقام الكمال لاجتماع مراتب القابليات والمقبولات

وكان

وكمال نضج الطبيعة واعتدال البنية لئلا يكون للناس على الله حجة ويجب ان يكون يوم المبعث يوم النيروز اول انتقال
الشمس الى برج الحمل وهو اليوم الذي خلق الله الدنيا ويعقد العهد كالبيعة ويتصل الآخر بالاول لان مقام ظهوره صلى الله
عليه وآله اول مقام لنضج العالم وصفائه واعتداله فان في اول ظهوره صلى استدار الزمان كهيئته يوم خلق السموات
والارض فان طالع الدنيا يوم خلقت سرطان والشمس في شرفها في برج الحمل ولما كانت الام جهة ظهور النفس و
هي لها سبعة اطوار واعلاها كلها المطمئنة ثم الراضية ثم المرضية ثم الكاملة وكمال هذه النفوس مقام العصمة فيكون
آمنة من كل خطأ لكونها تابعة للعقل الذي هو عبد الله فالعبد لم يزل متوجها الى مولاه وتابعه كذلك فاين الغفلة
فاين الخطأ والزلل ولما كان الاب الظاهري دليل العقل والام الظاهرية دليل النفس وهذا النبي صلى لما كان يجب
ان يجمع جميع الكمالات على الاطلاق وجب ان يسمى ابوه عبد الله وامه آمنة ثم لما كان يجب ان يكون واقفا
في اعلى المقامات واشرف المراتب حتى لا يشذ عنه كمال في الكون وجب ان يكون وقوفه في مقام الفؤاد وهو اعلى
مشاعر الانسان فيكون بذلك ملقبا بالحبيب لان مراتب الفؤاد مقام المحبة في كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
ويكون هذا الصعود بعد النزول امتيازا عن مراتب الشهود ولما كان مقام العقل والنفس مقام القيود ورتبة الحدود وجب
ان يقع صلى يتيما من غير اب وام ويكون منفردا في التنزه ومتوكلا على الحق المطلق وحاميا حول ربه لا حول النفس ولا حول قلبه
ثم لما ذكرنا سابقا ان مقامه صلى مقام الاجمال والربط وهو مقام النبوة وهو المتصدي للامر بادي على الاعبائها
ويجب ان يكون هذا المعنى ظاهرا الكمالية المطلقة في ظاهر بشريته وجب ان يكون على كتفه الايمن خاتم النبوة لبيان انه
الحامل على كاهله اعباء النبوة واحكام الرسالة وما سواه تابع له مطيع لامره ومقر به لظهوره ثم لما بينا انه القطب وان
مقامه الوحدة والاجمال والكلية وظهور نوره وآية نبوته ومعلن حجته وناشر امره ومقوى سلطانه انما هو الاصل القديم
وهو الفرع الكريم وهو الاصل في الاثني عشر الذي قلنا سابقا انهم الاصول وعليهم تدور الفصول وان الاصل فيهم واحد
نسبته الى القطب اي المحمد صلى نسبة الكرسي الى العرش فلا يظهر العرش وظهور نوره وفيض انواره الا بالكرسي
فلولا الكرسي والكواكب لم يكن للعرش ظهور اصلا في ترتب الآثار عليه وانه الاصل ولما كان تمام الصنع ان
يوجد التفصيل بعد الاجمال والكثرة بعد الوحدة ليدل على كمال قدرته العامة ورحمته الواسعة التامة وجب
ان يكون ذلك الاصل معه في الوجود في كل عالم بكل طور ويكون تابعا له ولكنه ناشر لاحكامه ومعلن

اسرار الاسلامية واوامره ونواهيه الجزئية المشخصة فيكون هو وزيره واميره وصاحب لوائه وينبوع قدرته ويجب ان يكونا اخوين
في العالم الاعلى وابني عم في العالم الاسفل وشرح هذا يطول به الكلام الا اني امثل لك مثلا لتستنبط منه نوع المطلب
فاعلم ان العرش والكرسي هما بابان من العرش العلم فالعرش باب باطن والكرسي باب ظاهر والاول مقام الاجمال والثاني مقام
التفصيل وهما اخوان خلقا من نور واحد ومن طينة واحدة الا ان الجعل تعلق اولا بالعرش ثم بالكرسي اي قبلي لقوا ان النصف عرش
والنصف الاخر كرسي كما بالعكس ثم لما ظهرا في العالم الثاني عالم الافلاك لظاهرهما تولدت من العرش الشمس ومن الكرسي القمر فالشمس
والقمر ابنا عم في مقام الافلاك ثم صارت الشمس تستمد من الكرسي ولذا ليس لها عرض اذ لا تتعدى عن منطقة البروج لمراد القمر
يستمد من الشمس فابو الشمس العرش وابو القمر الكرسي والباطن اب للظاهر كما ان الظاهر اب للباطن فالعرش مثال محمد صلى الله عليه وآله في العالم
الاول الاعلى الذي ذكرنا والكرسي مقام وزيره واميره وصاحب لوائه الذي ذكرنا في العالم الاول والعرش مثال محمد صلى الله عليه وآله في العالم الثاني
والقمر مثال وزيره في العالم الثاني فوجب ان يكونا ابني عم محمد صلى الله عليه وآله يستمد من باطن وزيره في الاحكام التفصيلية التي نزلت بها الملائكة من
احكام النبوة الخصوصيات وباطن الوزير يستمد من باطن محمد صلى الله عليه وآله وظاهر الوزير من ظاهره ثم لما كانت الشمس تلازم منطقة البروج الكرسي
الذي هو ابو القمر والكرسي يربيها فوجب ان يكون محمد صلى الله عليه وآله ربيه ابو وزيره وكما ان القمر يتربى في حجر الشمس وجب ان يكون الوزير يتربى
عنده صلى الله عليه وآله لان مربيه بالنسبة الجسمانية اوجب كله نمط واحد كما ترى هنا عليه في سائر مباحث ثنا ورثمن وقد عرفت ان الولاية هي
الظاهرة بالتدبير والامر والنهي واعطاء كل ذي حق حقه وسوق الى كل مخلوق رزقه وكان قد ظهر هذا المعنى في عالم الكثرة
والتمييز لصاحب التفصيل الذي هو الوزير وجب ان يكون هو وليه كما ان محمدا صلى الله عليه وآله نبيه لانه الظاهر بالانذار والتبشير فيجب كما يقتضيه
مقامه صلى الله عليه وآله ولما كان الولي هو حامل تدبيره المتحقق بمشيته وارادته في اطوار الكائنات المفصلة بمشيته لمن هي كلمة كن واستنطق
هذه الكلمة علي والخلق على رتبتين رتبة القابليات ورتبة المقبولات فالاول على ثمانية عشر ميقات مع سبع والثانية
على عشر مراتب وهي اتمام الميقات والولي هو حامل اثار المشية في هذه الاطوار وجب ان يكون في اسمه الشريف ما يدل
عليه لما ثبت ان بين الاسم والمسمى لا بد من المناسبة الذاتية فوجب ان يكون اسمه علي لان ع في العين اشارة الى المشية وكلمة
كن واللام اشارة الى مراتب القابليات والياء اشارة الى مراتب المقبولات وهذه الصورة هو فعل ماض مبني على الافعال كلها
ولها هيمنة على المشتقات باسرها والمصدر مشتق من الفعل الماضي وعلى حرف من حروف الجار بمعنى معمول بالجر اليه وعلى الاسم المبالغة
وعلي علم لتلك الذات المقدسة ففي الاول والثاني يعمل ولا يعمل عليه وفي الثالث يعمل ولا يعمل عليه وفي الرابع يعمل

عليه

عليه ولا نعلمه وان جوامع مقامات الكلمة الكونية الحرفية واسرار هذا الاسم الشريف مما لا يحصى وقد ذكرنا نبذا منها في شرح
الخطبة الطتنجية ولكن ليس لي ذلك الاقبال حتى استقصي المطالب ومراده نوع الاشتراك في حقيقة الامر فاذا ثبت له الولاية كان
قاسم الجنة والنار لانه الذي يعطي ذي حق حقه ويسوق الى كل مخلوق رزقه من الامدادات الالهية من جهة محبته فنعما ومن جهة سخطه و
غضبه ولما كان علي عليه السلام فرعا من محمد صلى الله عليه وآله والابن هو صنو الاب فظهرت كنية محمد صلى الله عليه وآله وهو ابو القاسم اي ابو قاسم الجنة والنار
فالجنة بمحبة محمد صلعم فيما بين والنار بمخالفته ولما كان الولي هو طالب كل شيء للايصال الى غاياته المقررة له ظهرت كنية ابيه وهو ابو طالب واسمه
عمران ووجه التسمية ظاهر ولما ذكرنا ان الاربعة عشر واحد منهم قطب وواحد آخر جامع وحاو ونسبته اليهم نسبة الملك الى الكل والمعنى
الظاهر منه لما كان فيها تفصيل احكامه يجب ان يكون الغالب عليه البرودة والرطوبة وهي طبيعة الانثى ولما كان من اصل سنخهم
ومن حقيقتهم وزيادة الاثني عشر منها وجب ان يكون بنتا لمحمد صلعم من غير عكس لان محمدا صلعم ليس صاحب التفصيل حتى يظهر منه تلك
الانوار الاحد عشر وهو مختص بعلي عليه السلام ولانا لا نعرف من سنخهم في مقامهم فوجب ان يكون بنتا لمحمد صلعم لا ابنا لما ذكرنا حتى يكون زوجة
لعلي ع فيكون علي ع هو اصل تلك الانوار وتلك البنت محل تلك الاسرار ان في ذلك لذكرى لاولي الابصار ولما كانت هي آخر
المبادي فيكون نسبتها الى الاربعة عشر في الكائنات نسبة الاحجار الى سائر المراتب من المعادن ولذا قلنا انها آخر المبادي
كالشعة فانها آخر الاحجار وجامعة لمراتب هذه المبادي ومن جهة المناسبة بين الاسم والمسمى والمرابطة بين اللفظ والمعنى وجب
ان يكون اسمها الشريف مشتقا من استنطاق الشعة وهي الطاء فاذا ضم معها كمالها الظهوري والشعوري فتظهر من كمالها الظهوري حم واربعون
واستنطاقها منه ومن كمالها الشعوري واحد وثمانون واستنطاقها فاء وكاف واذا اجتمعت الطاء قطبا وقدم الكمال الشعوري واخر
الظهوري يكون فاطمة فظهر اسمها الشريف صلوات الله عليها حاكيا لمقامها ومرتبتها في التكوين ووجب ان يزوجها الولي صلوات
الله وسلامه عليه اذ لا كفو لها سواه لانه لاخراج تلك الانوار المقدسة الطاهرة المطهرة وهي ارض لانبات تلك الاشجار الطيبة التي
اصلها ثابت وفرعها في السماء ولم يقع تلك الارض الا على صلوات الله وسلامه عليه فيجب ان يكون الله قد زوجها منه في السماء
وقد حكي هذا العقد والزواج والاتصال في السماء فلك الجوزهر الى صدر من تقاطع الشمس خارج مركزها المتحركة على التوالي والقمر ممثله
المتحرك على خلاف التوالي وحصل من هذا التقاطع النقطتان وتقاطع الفلكين هو امتزاج البحرين والنقطتان هما اللؤلؤ و
المرجان اي الحسن والحسين عليهما السلام اي حاصلان من ازدواج علي وفاطمة عليهما السلام فان الرجل طبيعته الى اليابس كالشمس والمرأة طبيعتها

٩٢

البرودة والرطب كالقمر بين الطوعين حكاية ازدواجهما صنع الله عليهما في الارض والسماء ولذا كان بهما سائق الجنة وقوام
العالم بهذا الازدواج والانفراد الاشياء وبطل النظام ولم يظهر اولئك الائمة الاعلام ع اذ الحرارة اذا قويت ولم يكن
برودة ورطوبة تحملها وتعدلها لم تظهر واحرقت ما سواها ولذا انطفى السراج اذا خلى من الدهن انطفى وظهرت ذهبت الحرارة وتعلقت
بمركزها واذا كانت البرودة والرطوبة ولم تكن الحرارة لم ينضج شيء ولم يظهر ولم يوجد فباجتماعهما تنسق النظام في الحرارة
تنضج والبرودة تعدل الحرارة وتكسر سورتها وتكون حجابا بينها وبين الاشياء والرطوبة تحملها وتجمعها وتحمل آثارها فلولا التسعة
لم تظهر الآحاد ولولا الثلثة لم تظهر التسعة في نفسها في الرتبة الثانية لما كانت التسعة ولما كان المثلث مقامه التفريق كما صيغته
والمربع مقامه الجمع والتاليف كما صيغته وكان محمد صلعم هو صاحب مقام الجمع والتاليف وعلي ع هو مقام الفرق والتفصيل لوحظ
هذا المعنى في اسميهما فجعل اسم علي ع مثلثا كما جعل اسم محمد صلعم مربعا ولذا تجد اللام والياء المفصلتان الممتازتان في اسم علي ع
قد اجتمعتا واتلفتا في ميم محمد صلعم وقد صح عندنا كما برهنا عليه في مباحث شتى ان اصل الاسم في الحرف الاوسط بل هو الحرف
الاوسط فان كان الاسم حروفه فردا كان الاصل واحدا وان كانت زوجا كان حرفين فاسم علي ع هو اللام ٩٢
اللام وليس مخرج الربع وانما هي مخرج الثلث وهو الياء التي بعد اللام اشارة الى منزلة الحقيقة واسم محمد صلعم ميم فانها مخرج
الربع كالميم وليس مخرج الثلث ولما كان فاطمة عليها السلام شأن من شؤون محمد صلعم ومقامه مقام الاجمال وان كان مقامها
التفصيل كما تشهد به اسمها الطاء وكان الظهور معه لا يليق بمخرج الربع وانما هما مخرج الثلث الا ان منزلة النسبة
اثرت فيها فوجب ان يكون لهما علي ع ابنان الاكبر منهما يحكي مقام جده كما حكته امه الطاهرة والاصغر منهما
يحكي مقام ابيه الطاهر فوجب ان يكون النسل وشعب الانوار المطهرة والاعلام المقدسة من الاصغر لانه مقام ابيه الطاهر
بالولاية التفصيلية ولما كان الولد فرع الوالد ابنا طه وتكريره وكان الوالد مبدأ اسمه اللام وجب ان يكون مبدأ اسمهما
السين لانهما تكرير اللام وانبساطها وان كانا حاكيين مقام جدهما صلى الله عليه وآله من جانب الام التي هي فرع للاب وصفة
له وجب ان يكون في اسميهما حرف يلي صفة حرف اسم جدهما ولما كان اصل الاسم هناك الميم وبينيتها
نون وهي صفة الزبر وجب ان يكون في اسميهما حرف هي صفة حرف لا النون فيهما بعد السين ولما كان اصل
الاسم هناك مع جدهما من طينة واحدة وحقيقة واحدة مع كونهما انزل منه مرتبة فلا بد ان يكون في اسمهما ما يدل

عادلك

على ذلك وكان اسمه اسم جدهما حرفين ولم يظهر فيهما البينات البينات لما ذكرنا فالى ويجب ان يجعل في اسمهما ما يدل
٩٣ بعينها ليدل على انهم حقيقة واحدة فصارت ما كتب اسمهما السين والياء والنون فالياء لكونهما نهاية هنالك وجب ان تكون
في الوسط والنون لكونها فرعا وجب ان تكون في الاخر ولما لكونها اصلا وجب ان تكون في الاول فكان حسن فسمي الاكبر والاصغر
ليظهر ذلك ولما ذكرنا ان الاصغر هو صاحب مقام التفصيل والانوار العشرة الباقية يجب ان تظهر فيه ذريته السابعة التي انبساط ان
تلك العشرة الكاملة هو ولده ولاده الطاهرين صلوات سلام الله عليهم اجمعين وهذا الذي ذكرنا لك اشارة الى تفصيل الامر هنا بما لم نذكر لقا
وقد عرفت ان وفقت له ان هؤلاء الاربعة عشر بهم قوام الوجود وتحقق المعبود وبهم السلطنة على كل موجود ومفقود وحكمة الجار
على كل مخفي وموجود لهم الهيمنة العليا والسلطنة العظمى والربانية الكبرى ولهم ان يظهروا كان ذا ان يمان شاؤوا لمات اؤن كيف شاؤوا ان
اين شاؤوا ان اين شاؤوا ان اذا شاؤوا [illegible] الآن [illegible] ولا شاء الله الاعمال [illegible] فلهم عليهم السلام ان يظهروا كلهم دفعة في الوجود من
غير انتقال وتدرج وتقديم وتأخير ولهم ان يظهروا على احوال اخر الا ان الحكمة اقتضت ان يظهروا في العالم متدرجا ويجري عليهم
كما يجري على الناس من المصائب والآلام والموت والمرض وان يكون ذريته بعضها من بعض وحكمة في ذلك امور كثيرة لا يحتمل تحت
فاعلم ما ضبطت وفهمت الامان الذي ظهر لي منها امران احدهما اقتضاء بروكونهم وشأنهم ذلك في علم الغيب ولا يتيسر الى
تفصيل هذا المجمل وتبيان هذا المفصل فانه مما يحفظ في الصدور ولا يكتب في الدفاتر والسطور وثانيهما انهم عليهم السلام انما ظهروا
٩٤ لارشاد الخلق وتكميلهم فلابد ان تتحمل ادام الخلق ولوازمه فلابد ان يخاطبوهم بلسانهم ولغتهم ويظهروا لهم بحسب تحملهم حسب لغتهم واستعداد
وعقولهم والناس في مقام اول الصحو وغلبة الرطوبات المعنوية وعدم نضجهم نضجا يلحق بالحرارة القوية انواع التعفينات
والتقطرات ما يفهمون مقتضى الربوبية والعبودية ولا يعرفون حكم الحدوث والقدم في الاثني فلو انهم عليهم السلام ظهروا دفعة واحدة
وبقوا ابد الابد دهر الدهور ولم يتغيروا ولم يتبدلوا [illegible] وكل القبقبة [illegible] ادعوهم [illegible] على الناس
توهموا فيهم الربوبية واتخذوهم الهة يعبدون من دون الله واتبع [illegible] نظرا [illegible]
وضلوا عن الطريق [illegible] الذين يعاندوهم ولا يجعلونهم [illegible] لا يمكنهم [illegible] ابدا [illegible] لطفهم
وسلطنتهم فلم [illegible] فلم يتميز الخبيث من الطيب الذي وضع الدين وتنزل الخلق [illegible] الامتياز فكانوا سبب ضلالة
الخلق بعد ان جاؤوا وظهروا لاجل الهداية فلابد ان لا يخرجوا في الظهور الكوني الدنياوي دفعة واحدة ويكون خروج بعضهم
عن بعض لئلا يختلط غيرهم معهم ويكون حجة على الخلق في شأن نورانيتهم اذا كانوا بعضهم عن بعض لئلا يختلط غيرهم

معهم ويكون حجة على الحق في شدة نوازلهم اذ اكثر بعضهم من بعض بخلاف، وان اشتبه الا ع
دايرة الاحتمال والشبهة عند ذلك وجب ان يكون ظاهرا بينهم ونشأهم في الدنيا على حسب ما عليه اهل الدنيا
ولا بد ان يكون بينهم ظاهرا على حسب ما هم من المقتضيات الكلية اذ اقتضت الطبايع ودينه
النبيه وشرف ذلك الظهور وزجر من لله تعالى ان يعدوا بذلك بحقهم وحرمتهم ثم لما كان لله سبحانه ٧٥
نصر في عباده بحكمين نفذ فيهما قدرته وخفيت عليهما شبهة فلا يعدوهما ولا يعدل عنهما اذ في العدول تضييع
للحق وذهاب للحكمة احدهما ان لا يلجئ احدا الى التكليف وقبول الايمان وامتثال الامر والنهي الا لله تعالى
لم يطع بالاكراه كما انه لم يعص بغلبه وثانيهما ان لا يبطل حجته ويبطل كلمته ولا يكفي على احد امره تعالى لكن
له الحجة البالغة على حسب صلعم فقد بعث النبي محمد صلعم لما كانت الطبايع غير ناجيه والزمان
في اول طلوع العلم الحكم والنفس للامارة في غاية الاستبداد والتسلط والتطاول قد دعاه واجابه
الحق من كل جانب فلا يقبل الحق الا الطاعات والعبادات بل لا ينفقت الا طلب الحق
وطلب حصته وطلب معرفته حتى اصلح الله ما اراد الله منهم من التكليف ليقبلوا ويتذكروا فلا بد ان
يبعثهم النبي صلعم على ذلك ولما كان كل النبيه بالاولى لا يتفقون الا النبيه والصغر الا قليلهم
ولا يتبشر بذلك صيت الدين والاسلام والتكليف فوجب عليه ان يقاتلهم بالسيف فانه اجر
الذي يهيج الغفلات ويبعثها للطلب اما للاخذ والدفع فيتبعوا ان يغيرهم فيتشهر
للرشد شيئا فشيئا فوجب على النبي صلعم ان يسل سيفه ولكن لا يلجئهم للاسلام الا لكنه يقبل
منهم الفداء والجزية ويقبل منهم الرحم والقرابة ويؤلف قلوبهم حتى لا يلزم للالجاء
ويمكن الموضع الى الغضب لغاية المقلبين ولما كان في سل السيف لاولهم لا الجاء وقد
جرى في سنته من الكتب لله فيكون المؤمنون به مما ذكرنا في ... بحيث حتى
وواحد منهما نفسه الى التقليد من المكلفين وجب ان يامر وصيه علي عليه السلام بعد ان

بعضهم

ان يمضي بالموت لما ذكرنا يوم سل السيف حتى يميز الخبيث من الطيب ويجعل الله الخبيث بعضه على بعض فيركمه في جهنم
فوجب ان يقعد عليه السلام مع اظهار حقه واعلان كلمته عن القتال والجدال حتى يستنطق الطبايع ويستظهر السراير ويبدو ما هو مستجن في
الضماير الى زمان طويل فيه آن للدين ان يندرس وللاسلام ان ينطمس سل سيفه واظهر امره وهذا الذي الفت ارادة بيانه
طويل يحتاج الى البسط في المقال ولا احب ايراده هنا واحب لئن اجعل رسالة منفردة اذكر فيها جميع شقوق هذا الاصل وفصلها
العجيبة والغريبة حسب الناس بعض ما يجب على رعايته والكلام الموجز الجامع لما ذكرت انه هو لان الله سبحانه لا بد لئن يجعل للباطل
دولة والا فاهل الحق يحتاجوا الى اهل الباطل ويقولوا لو جعلت لنا دولة ولانا مالكنا اطعناك وهو سبحانه لا بد لئن يجعل للباطل
يريد قطع حجة كل محتج ورفع عذر كل معتذر فجعل لهم الرئاسة الدنيانية والاستيلاء في الدنيا فاذا كان الاستيلاء
للاعداء وهم يجهدون ويسعون في اطفاء نور الائمة عليهم السلام واخمار ذكرهم فوجب لئن يجري عليهم من المحن والمصايب والالم والتقية
والخوف وايقاع الاختلاف بين رعاياهم وغمهم ليثبتوا بذلك اهل الحق من الاعداء ليعلم بذلك زكاتهم
ولينالوا بذلك ثوابهم وليصيب الاعداء نكالهم وعقابهم ومع ذلك كله يجب لئن يتم نورهم في قلوب اوليائهم ٢٨
وانقطع اليهم عليهم السلام حتى ينقضي دولة الدنيا فيكر ان ويناولوا نصيبهم من الكتاب وليفوز شيعتهم من تلك الايات ويكون اعداؤهم
في جهنم وسوء المآب وهذا مجمل من نوع للاشارة الى ان النبوة الخاصة والولاية الخاصة لا بد له من دليل القطعي العقلي من غير تمسك الى
نقل واجماع وتواتر وآحاد وغير ذلك بمحض الفطرة من غير الاستنباط والاحد من المخلوقين وكم من عجايب نكتها
وغرايب كتمتها لامور منها عدم تحمل الناس فيسارعون اليها بالانكار وقد قال مولانا سيد الساجدين عليه السلام
لا تكلم بما تسارع العقول الى انكاره وان كان عندك اعتذاره وليس كلما تسمعه نكرا توسعه عذرا ومنها
وهو اكثرها الكثرة الكسل والملل لتراكم امواج الهموم والغموم والامراض وتشتت البال واختلال الاحوال ومنها
لا اقدر على التعبير عنه وان كان عندي معناه وموقعه ولكني لم اعطا له عبارة وذلك دليل عدم الاذن للاظهار
ومنها الاحتياج الى البسط في المقال وتمهيد مقدمات طويلة لا يسع الوقت ايرادها ولوجوه آخر يطول الكلام
في هذا المرام في مقامات شتى ومطالب اخرى والذي ذكرت لو نظرت اليه بنظر الانصاف لوجدت منه شربا
زلالا وصحوا بلا غبار وان خفي عليك شيء منها فليس هو لقصور فهمك وانما هو لغموض المطلب وعلو مسئلته

ومع ذلك فلو تدبرت فيما ذكرت بالفطرة المستقيمة الغير المعوجة لشبهات المموهين تبين لك الحق وانه
خفيت عليك وقد قال ان عدم حضر السامع قلب ولم يطرب فلا يلم المغني سلمه الله تعالى المعروف ٩٨
من العلماء رضوان الله عليهم ان خيال صورة المرشد للمسترشد حرام ولم يخبر على ذلك دليلا من العقل ولا من الكتاب
والسنة مع ان مقتضى القاعدة ان ما لم يصل عن صاحب الشريعة حكم شيء فالاصل فيه الاباحة دون الحرمة
فما الدليل على ذلك من المنع وليس هنا اجماع حتى نتمسك به قطعت الكلام والسلام على من حضر لديكم ورحمة الله
وبركاته ما مرادهم بتخيل صورة المرشد لئن كان مرادهم انه تخيل صورة المرشد وتصور بقصد نظره والتفاته وتوجهه
اليه في كل وقت من الاوقات وكل حال من الحالات حتى في وقت من الاوقات العبادات والذكر والتوجه
الى الحق سبحانه وتلاوة القرآن وامثالها من الحالات فليس ما يصلح يكون نظره في الصلوة والقرآن الى صورة المرشد
لا ان يكون التفاته وتوجهه الى الله سبحانه فهذا لا شك في بطلانه وتحريمه لا من العقل فان العبد لا يكون موحدا حتى يوحد الله
سبحانه في المراتب الاربع توحيد الذات توحيد الصفات توحيد الافعال توحيد العبادة بان يعتقد ان لا شريك
له تعالى في ذاته ولا يصدق على غيره تعالى صفاته ولا يعينه احد في افعاله ولا يشرك غيره تعالى في عبادته بان لا يرى
معبودا سوى الله عز وجل ومعنى ذلك لئن يعتقد بانه لا يجوز ايقاع النظر والالتفات الى غيره سبحانه فان كان هذا
المريد يقع عبادته لذلك المرشد فلا شك في كفره ولئن كان لله سبحانه ولكن يقع توجهه والتفاته الى غيره سبحانه ولا يكون
توجهه الى الله سبحانه عز وجل فهو المنافق المستور حيث يجعل الصورة الظاهرية في القصد لله عز وجل ويجعل توجهه
والتفاته الى غيره سبحانه وقد قال مولانا الصادق عليه السلام على ما روى شيخي وثقة الاسلام اطال الله بقائه عنه عليه السلام ما معناه لئن العبد ٩٩
اذا قام في صلوته ولم يقبل بقلبه الى الله سبحانه وجعل التفاته الى غيره تعالى الا يخاف لئن يقلبه حمارا وقد فعل وقال
ايضا عليه السلام كلما شغلك عن الله فهو صنمك ولا شك ان تلك الصورة حين التوجه اليها تمنعه عن الله عز وجل فيكون
الصنم الذي يعبده من دون الله وقد دل العقل القاطع بمضمون الروايتين فتكونان صحيحتين وان كان ضعف
في سندهما مع انهما كغيرهما من الاخبار في هذا الباب من كل الاخبار الدالة على لزوم التوجه الى الله تعالى في العبادات والاذكار
وذم من يذكر الله وقلبه مشغول بغيره تعالى يتناول المقام فان قلت فعلى هذا يجب لئن يكون الناس اغلبهم يفعلون
الحرام حيث ان قليلا منهم يتوجهون الى الله نعم بعضهم وقت العبادة والآفاق اكثر الناس لامية تفوتهم قلت

لانا

قلت لا شك ان الذي يشهد التوجه والالتفات الى الغير يفعل الحرام فانه كالمشرك بل هو المشرك كما دلت
عليه الروايات الكثيرة واما الذي يشتغل قلبه في الصلوة وهو لا يحب ذلك ولا يرى ان فيه حسنا بل يعلم انه قبيح فلا بأس بذلك
فيكون سبيله سبيل من يخطر بخاطره المحظور الغير المشروع فان كان متعمدا بذلك فهو معصية الا ان الله تفضل عليه فيما هو مشتغل بفعل
الجوارح فلا يكتب عليه ولا يؤاخذه تسهيلا وتخفيفا على هذه الامة واما ما سوى ذلك فعقوبته هول المطلع ولئن كان من غير محبته واختياره
فلا بأس به ولئن كان من جهة الضعف في الايمان وانما قال النبي صلعم فانه والله من محض الايمان هو اليقين ولا يريد به التام الاصل ١٠٠
للعبد عند خطور ذلك على خاطر النفس المحظور فانه لا شك انه من ضعف الايمان واليقين واما الذي يشهد تصور الغير
عند ذكر الله عز وجل ولا يلتفت الى الله فهو خارج عن الايمان فان قيل انهم انما فعلوا ويحفظوا صورة المرشد لكونه سبب
قربهم الى الله عز وجل حيث انهم في كمال النقصان والمرشد في غاية الكمال فهم لا يليقون للتوجه الى حضرة القدس فيتوسلوا بذكر
كمل اوليائه للاقرب فالاقرب قلت هذا بعينه حجة عبدة الاصنام الذين استوا الصنم اولا كما حكى عنهم صاحب الملل
والنحل فانه حكى ان الاصنام اشباح وهي صور للمبادي العالية فلا فرق بين ان تصنع هيكلا وصنما من الخشب او الذهب وبين ان
تصنع صنما وهيكلا وصورة في خيالك وتجعلها بين يديك حالة التوجه فانهم قالوا ايضا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى كما حكى الله سبحانه عنهم بعد ما كرر الاخلاص والتوجه اليه تعالى بسر الاخلاص فقال عز من قائل فاعبد الله مخلصا له الدين
الا لله الدين الخالص فانظر هل ترى ان المتخيل صورة المرشد حال العبادة تجوز في نفسك انه اخلص العبادة والدين لله عز وجل
بل هو اخلص العبادة والالتفات الى مرشده بحيث ما شرك الله معه ولم يلتفت اليه ثم اخبر الله سبحانه عن هؤلاء واحتجاجهم
الباطل بقوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا
يهدي من هو كاذب كفار ثم اخبر الله سبحانه لئن الذين اتخذوا من دونه اولياء هم المغفلون الذين انحرفوا من علاهم ١٠١
الصورية الجسمانية المعنوية وامروهم بان تجعلوا صورهم او غيرها في اذهانهم ويلتفتون اليها في العبادة فتوجهوا بانكم لا لباقة
لكم لتعلق قلوبكم بالاوساخ والكثافات الشهوانية فلابد لكم لولا ان تحصل لكم الفناء في الشيخ وتمحض لكم الفناء
للالتفات والتوجه اليه في كل حال من الاحوال وكل وقت من الاوقات حتى تستاهلوا للتوجه الى الله سبحانه

بسبب الاضافات وقطع الالتفات واخبروهم بانا قد اوتينا الحكمة ولله تعالى جعلنا سبيل اليه لكم ثم كذبهم الله سبحانه في دعويهم وابان
عن غيهم وافترائهم حيث قال عز وجل ان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب و
يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة
ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله الى ان قال عز وجل ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون فانظر ماذا ترى واي عبادة اعظم
من الالتفات الى الغير بحيث ينسى الله وينسى كلما عنده عداه وقد قال مولينا الصادق ع من استمع الى ناطق فقد عبده فان
كان الناطق ينطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق ينطق عن الشيطان فقد عبد الشيطان وكيف يمكن لنا ان يكون ناطقا عن الله
حين الالتفات الى مرشده فانه حجب عن الله والحجاب المانع لا يكون دليلا موصلا وما عن الله سبحانه لا يكون حجابا
عنه فثبت انه خيال من الشيطان فان قلت كما انكم تتوجهون الى جهة الكعبة مع ان الله تعالى ليس في جهة والملائكة سجدوا
لادم ع ويعقوب وبنيه سجدوا ليوسف مع ان السجود لله تعالى وكان ادم ويوسف عليهما السلام واسطتين وكذلك العبادة والاطاعة
كلها لله سبحانه والمرشد بصورته واسطة قلت ان الله سبحانه لا يقبل الا من الوجه الذي امر بخلقه كما ان ابليس لما امره الله تعالى
بالسجود لادم ع قال يا رب اعفني من ذلك وانا اعبدك عبادة لم يعبدك بمثله فقال سبحانه انا لا اقبل العبادة الا من الوجه الذي
امرت به هذا معنى الحديث الوارد في تفسير القمي والصافي وغيرهما فلا يقبل الله تعالى عملا الا كما امر وقد امر الملائكة ويعقوب
وبنيه ايضا بالسجود لادم ع وليوسف ع والى جهة الكعبة ولم يأمرنا ان نجعل صورة المرشد او صورة غيره او احد الائمة ع فلا يجوز لنا
ان نجعل ونختار لانفسنا ما لم يجعله ولم يختره لنا ولو جاز ذلك لاتجه قول عبدة الاصنام حين يتقربوا الى الله تعالى بواسطة
تلك الاصنام التي هي مثال للملاء الاعلى ثم ان حين توجهنا الى الكعبة والملائكة حين توجههم الى ادم للسجود لم يخطر ولا يخطر ببالنا
وبال الملائكة الا الله عز وجل ونور معرفته ولم نذكر الجهة ولا الكعبة ولا غير ذلك بخلاف المريد فانه لا بد له من الفناء في الشيخ
المرشد ولكن لا ينبغي ابدا فان قال اني حين التفاتي الى صورة المرشد التفت الى الله عز وجل فقد قال كذبا وجاء ظلما وزورا
فان الله سبحانه ما جعل لرجل من قلبين في جوفه فوجب حين التوجه الى الله تعالى ان يكون غافلا عن المرشد فاذا غفل ما صح الفناء

في تشبيح المرشد وما لفعه التصور فيكون ذلك لغوا لان ذلك مستمر في اول الامر الى نهايته وغايته فان قلت انهم يتوجهون
١٠٤ الى الله في تلك الصورة قلت ليس التوجه الى الشيء لا يكون الا بصفته فالاحمر مثلا نتوجه اليه بالحمرة والقائم بالقيام والقاعد
بالقعود ونحو الهيئة بالهيئة وغير ذي الهيئة بعدم الهيئة والمحدود بالحد والله سبحانه لا حد له ولا كيف له ولا اشارة اليه ولا عبارة عنه
فالوجه الذي نتوجه به اليه يجب ان يكون كذلك والا فالصورة المحدودة وذات الهيئة والتشخص كيف يكون وجه الله سبحانه تعالى عما
يقولون له الملحدون علوا كبيرا ولئن سلمنا انه يكون وجها واسما ودليلا فان الوجه والاسم محل التوجه والالتفات الى المسمى وذو
الوجه لا يكون ملحوظا اصلا فلئن لوحظ الاسم وحده من دون المسمى فهو كفر ولئن لوحظ الامران فهو شرك ولئن لوحظ المسمى دون
الاسم فهو التوحيد كما في الكافي عن الصادق عليه السلام من عبد الاسم دون المسمى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمسمى معا
فقد اشرك ومن عبد المسمى دون الاسم فذاك التوحيد وفي رواية اخرى ومن عبد المسمى بايقاع الاسماء عليه فذاك التوحيد
وقد شرحت هذا الحديث في المسائل العاملية وغيرها من اجوبة المسائل وهذا الكلام المحض للاسلام من التسليم والا لزم والا
فالاسم المتوجه به الى المسمى مع قطع النظر عن خصوصية الاسم هو ذات الشخص المتوجه لذاته اولكونها اسما لا على ما هو الواقع
في السلسلة الطولية وان هؤلاء المرشدون فليسوا اسماء لغيرهم لذاتهم لا نفسهم وليسوا كالمرآة المكسبة لنور الشمس لغيرهم لانهم ومريديهم
في السلسلة العرضية وما فيها يشرق عليه الشمس باشراق واحد وان اختلف ظهوره بحسب المرايا واحدى مسئلة شانها يحتاج الى
١٠٤ بسط في المقال وليس لي الان ذلك الاقبال فاقتصرت بالاشارة فقد دل العقل والكتاب والسنة والاجماع المحصل على ان
تخيل صورة المرشد في كل الاوقات حتى حال العبادة والصلوة والغناء في الشيخ حرام اذا كان عن اختيار وعمد والا اذا كان مضطرا
حسب تصرفات اولئك فيهم بانواع المكايد من السحر المشتمل على السيمياء والريمياء والهيمياء والليمياء فيبلغ امره الى الجنون
ويكون مضطرا في تصورهم وتخيلهم بالاضطرار الشرعي فهو معذور والوزر على اولئك الاشرار حيث الزموا العار والشنار
وما خافوا من العزيز الجبار فتبا لهم وسحقا ما اصبرهم على النار والا اذا كان تخيل تلك الصورة لا في اوقات العبادة والدعاء
احوالها بل في سائر الاوقات والاحوال من جهة المحبة والالتفات والاعتناء بشأنه من باب محبة العلماء وذكرهم

والاعتناء بهم ومراقبة اخلاقهم وعاداتهم فلا اري به بأساً ولم يهجم عليه كثرة الحضور والالتفات فيكون له شغلا
عن غلا عن ذكر الله تعالى وعن ذكر اوليائه الائمة الهداة عليهم السلام فيكون كالاول في جميع ما قلنا وهذا اخر ما اردنا ايراده في
جواب هذه المسائل التي عرضه واعذرك يا مولانا من عدم البسط وتحقيق الحقائق من جهة كلال اختلال البال وتغير تشوش
الاحوال وعروض مرض مانع من استفاضة تحالي ومع ذلك فقد اثرت الجميع ما تطلب وتزيد عمق النظر والفكر فيه
واسئل الله تعالى ان يفتح عليك باب فهمه فان هذه المطالب المذكورة ليست مذكورة في كتاب ولا جرى عليهما خطاب
الا اسئل الله الحق تعالى التوفيق والتسديد والعصمة في كل باب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين الطيبين الاكرمين

[illegible] والله اني كنت لكم ... قبل [illegible] متواعلما
والله اني كنت عليك لحريصا شحيحا عنك [illegible] والله اني [illegible] ما [illegible] واني كنت [illegible]
[illegible] فلا يغني كتمك [illegible] فاذا عنك [illegible] كنت على [illegible] صرحهم [illegible]
واني كنت عليكم لحاميا فاذا [illegible] والله انك كنت [illegible] ومصاصنعوا [illegible]

مكالمه حضرت امير المؤمنين
عليه السلام يا اهل القبور يا [illegible]
[illegible] صالح [illegible] ومونس [illegible] در [illegible]
[illegible] يا اهل الغربة يا اهل [illegible]
اما الدور فقد سكنت واما الاولاد فقد [illegible]
فاذا [illegible] ونعرض نمايند
[illegible] واما الاموال فقد قسمت [illegible]
[illegible] بعد از ان متوجه اصحاب [illegible] فرمود
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible] ان خير الزاد التقوى
[illegible] عليك السلام [illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

در اذکار الاسبوع

مکروه وحال تنگی

در نزد دخول بیت الخلا پای چپ را مقدم گذاری بسم الله و بالله اعوذ بالله من الرجس

النجس الخبیث المخبث الشیطان الرجیم و در نزد کشف عورت بسم الله و در نزد تخلی

اللهم کما اطعمتنیه طیبا فاخرجه منی خبیثا فی عافیة و در نزد نظر به چیزی که بیرون میاید

اللهم ارزقنی الحلال و جنبنی الحرام و در نزد استنجا اللهم حصّن فرجی واعفّه واستر

عورتی وحرّمنی علی النار و وفّقنی لما یقرّبنی منک یا ذا الجلال والاکرام

و باید استنجا با دست چپ کنی و در نزد فراغ سه مرتبه مسح کنی شکم خود را بدست راست در حین ایستادن

و بگوئی الحمد لله الذی اماط عنّی الاذی و هنّأنی طعامی و شرابی و عافانی

من البلوی و در نزد خروج و حال آنکه پای راست را مقدم بگذاری بگو الحمد لله الذی عرّفنی

لذّته و ابقی فی جسدی قوّته و اخرج عنّی اذاه یا لها نعمة لا یقدر

القادرون قدرها و هست ثوابی با آنکه تطهیر کنی قبل از هر حالتی

اما ادعیه وضو میگوئی در نزد نظر به آب الحمد لله الذی جعل الماء طهورا

و در نزد شستن دست بسم الله و بالله اللهم

اجعلنی من التوابین واجعلنی من المتطهرین و در نزد مضمضه

و لم یجعله نجسا و در نزد استنشاق اللهم

لقنی حجتی یوم القاک و اطلق لسانی بذکرک

اللهم لا تحرمنی طیبات الجنان و ...

لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها
ونزد لمختن اب وضوبر صورت بسم الله ونزد ستني صورت اللهم بيض وجهي
يوم تسود الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض الوجوه ونزد ستني
دست راست اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري
وحاسبني حسابا يسيرا ونزد ستني دست چپ اللهم لا تعطني كتابي
بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ
بك من مقطعات النيران ونزد مسح سر اللهم غشني برحمتك وبركاتك
ونزد مسح دو پا اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل
سعيي فيما يرضيك عني يا ذا الجلال والاكرام ونزد فراغ اللهم اني
تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك ومغفرتك

واما دعاء خواب وبيداري
مجربست باوضو بودن نزد خواب وخوابيدن
بيلوريست وازبراى خواب ادعيه بسيار ست بعض از آن تسبيح
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
وبعض از آن تسبيح حضرت فاطمه عليها السلام وبعضي از آن خواندن
قل هو الله احد ومعوذتين هر يك سه مرتبة وبعضي از آن
سه مرتبة بگويد يفعل الله ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بعزته

ونزد بهلو بهلو شدن الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ونزد بیدار شدن الحمد لله
الذي احيانا بعد ما اماتني واليه النشور ونزد نشستن بعد از بیداری میگوید
حسبي الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي مذ كنت حسبي الله ونعم الوكيل
ونزد برخاستن بصدای بلند میگوید اللهم اعني على هول المطلع ووسع على المضجع
وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت ولا ادعية جامه
نزد کندن جامه بگو اللهم انزع عني ربقة النفاق وثبتني على الاعمال
ونزد دخول درنوره کش خانه بگو اللهم انزع عني اني اعوذ بك من شر
نفسي واستعيذ بك اذاه ونزد نوره کشیدن میکیرد قدری از نوره و مییرد
بطرف دماغ و میگوید اللهم ارحم سليمان بن داود كما امر بالنورة
ونزد دخول در گرم خانه بگو اللهم اذهب عني الرجس النجس وطهر جسدي
وقلبي ونزد بیرون آمدن از آن ونزد دخول خزانه بگو نعوذ بالله من النار
ونسئله الجنة مکرر بجوانب ابتدا بیرون آمدن از خزینه ونزد غسل جنابت
بگو اللهم طهر قلبي وتقبل سعيي واجعل ما عندك خيرا لي اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين ونزد تراشیدن سر بگو بسم الله

وبالله وعلى ملة رسول الله اللهم اعطنی بکل شعرة نوراً یوم القیمة
ونزد فراغ ازان بکو اللهم زینی بالتقوی وجنبنی الردی ونزد بوی خوش
صلوات بفرست ونزد کرفتن ناخن وشارب بکو بسم الله وبالله وعلى سنة
وآله
محمد صلی الله علیه وآله ونزد شانه کردن محاسن بکو اللهم سرح عنی الهموم
والغموم ووحشة الصدر ووسوسة الشیطان واکر خواهی بکو رب
اشرح لی صدری ویسر لی امری وبخوان سوره الم نشرح وقل هو الله
وباید شانه بسر ودست نه بدست راست تو باشد ونزد فراغ ازان بکو
سبحان من زین الرجال باللحی والنساء بالذوائب ونزد دعاء
بستن وانکشتر بدست کردن بکو اللهم سومنی بسیماء الایمان
وتوجنی بتاج الکرامة وقلدنی حبل الاسلام ولا تخلع ربقة
الایمان من عنقی تا اینجا از اداکار الاسبوع نقل شده است